ملخّص بحث

تحقيق كتاب وفاة الإمام الكاظم عليه السلام للشيخ أبي عزيز محمد بن عبد الله الخطي المتوفى سنة ١١٨٦هـ

> تحقيق مصطفى ناجح الصراف العراق – النجف الأشرف ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيما سيدي ومولاي الإمام الكاظم عليه الصلاة وأتم التسليم، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فكثيرة هي الأقلام التي كتبت عن الإمام الكاظم عليه السلام والنصوص التي تحدّثت عنه، سواء تتاولت سائر سيرته أم تعرّضت لشذرات منها، وضُمّنت بها كتب التاريخ والسير والحديث، من غير أن يُفرد لها كتاب مستقل، وقد تتبّه لذلك الشيخ محمد بن عبد الله الخطي (ت١٨٦٦ه) فعمد إلى تأليف كتاب يتحدّث عن وفاته سلام الله عليه، فقد جاء في مقدّمته: ((.. فقد حرّكني الخاطر على تأليف وفاة العبد الصالح، والميزان الرّاجح، الإمام العالم، أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؛ لأنّها يومئذٍ غير مدوّنة في مصنّف لأحدٍ مِنَ المتقدّمين وأصحاب السير الماضين، وأضفتُ لها بعض معاجزه وفضله المبين)).

فجاء كتاب مشتمل على الأخبار التي تُحيط بوفاة الإمام الكاظم عليه السلام، جمعها في نص واحد بدلاً من أن تكون متناثرة، وضم إليها بعض ما نظمه من قصائد الرثاء وما نقله منها، كما تعرّض المؤلّف إلى شيء من حياة الإمام في آخر الكتاب.

والشيخ أبو عزيز الخطي مؤلّف الكتاب عالمٌ مُحدّث أديب شاعر من الفضلاء، مُخلص لآل البيت عليهم السلام بالولاء، ظهر ذلك جليّاً في مؤلّفاته في ولادات ووفيات المعصومين، وقد أثنى عليه العديد من العلماء.

وقد وفقني الله تعالى التحقيق الكتاب بالاعتماد على نسختين منه، الأولى من المدرسة الشبرية الدينية، وتاريخ نسخها في ذات السنة التي توفي فيها المؤلّف، والثانية متأخرة عن الأولى، حصلت عليها من مكتبة الشيخ زين الدين، وفضلاً عن تحقيق النص، فقد عرّفت بالمؤلّف والمؤلّف في مقدّمة تتاولت فيها عملي عليه، إضافة إلى فهارس تفصيلية ألحقتها به.

رامياً بذلك خدمة الإمام عليه السلام، وإحياء التراث، والمشاركة في مؤتمر الإمام الكاظم عليه السلام الذي تقيمه مشكورة كلية العلوم الإسلامية في النجف الأشرف، والذي نأمل أن نكون ضمن فقرات إنجاحه، بفضل الله تعالى أرحم الراحمين، مع دعائنا بالتوفيق لجميع القائمين.